نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

شعر لأبي بكر ابن سعيد وقال الحجاري أنشدني أبو بكر محمد بن سعيد صاحب أعمال غرناطة في مدة الملثمين لنفسه فيما يليق بجنسه .

(إن لم أكن للعلاء أهلا ... بما تراه فمن يكون) .

(وكل ما أبتغيه دوني ... ولي على همتي ديون) .

(ومن يرم ما يقل عنه ... فذاك من فعله جنون) .

(فرع بأفق السماء سام ... وأصله راسخ مكين) .

ومن نظمه قوله أيضا .

(ا يعلم أني ... أحب كسب المعالي) .

(وإنما أتوانى ... عنها لسوء المآل) .

(تحتاج للكد والبذل ... واصطناع الرجال) .

(دع كل من شاء يسمو ... لها بكل احتيال) .

(فحالهم بانعكاس ... فيها وحالي حالي) ترجمة ترجمة الغساني من المغرب ولما ذكر ابن سعيد في المغرب ترجمة الكاتب الرئيس المجيد أبي العباس أحمد الغساني كاتب ملك إفريقية قال بماذا أصفه ولو أن النجوم تصير لي نثرا لما كنت أنصفه وكفاك أني اختبرت الفضلاء من البحر المحيط إلى حضرة القاهرة فما رأيت أحسن ولا أفضل عشرة منه ولما فارقته